الحال وتبي موسسة وموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وهي كما تقدم ثلاثة موكدة لعاملها نحو ولى مدبرا وموكدة
لصاحبها نحو جاء القوم طرا وموكدة لمضمون الجملة نحو زيد
ابوك عطوفا وما يشكل قولهم جاء زيد والشمس طالعة
فان الجملة الاسمية حال مع انها لا تحتمل الى مفردين هيئة
فاعل ولا مفعول ولا هي موكدة فقال ابن جني تاويلها جاء زيد
طالعة الشمس عند مجيئه اي كالحال والنعت السببي كمررت
بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون
هي موولة بمبكر ونحوه هذا باب التمييز

التمييز

اي التفسير ويقال له ايضا المميز والمفسر والمبين
والمبين وهو في اللغة فصل الشيء عن غيره قال الله تعالى
وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين تكاد
تميز من الغيظ اي تنفصل بعضها من بعض وفي الاصطلاح
ما ذكره المصنف بقوله التمييز هو الاسم اي الصريح وهذا
احد الاوجه التي فارق فيها التمييز الحال اذ الحال يقع جملة
وظرفا وجارا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما قال ابن هشام
في المغني اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة
فاوجه الافتراق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان
رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال
يكون جملة وظرفا وجارا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما
والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين حالا لانقد تو الصلاة وانتم سكارى نحو
التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيات والتمييز مبين
للذوات والرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز الخامس
ان الحال يتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او

وصفا

وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس
ان حق الحال الاستقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان
السابع ان الحال تكون موكدة لعاملها ولا يقع التمييز كذلك
انتهى المنصوب بالفعل او شبهه ان كان مفسرا لما انبهم من
الذوات المقدرة وبما قدره ان كان مفسرا لما انبهم من الذوات
المذكورة فان قلت في هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم
فرع التصور والتصور موقوف على الحد فالحد والدور
مبطل للحد قلت الجواب منع ان هذا الحكم وهو النصب
فرع تصور هذا الحد وبل هو غير متوقف على تصوره
لا بالكنه ولا بالوجه لان الماخوذ في التعريف النصب
مطلقا والنصب مطلقا اعم من التمييز لوجوده مع غيره
فتصوره ممكن بدون تصور التمييز مطلقا وانما يتوهم
الدور لو كان الماخوذ فيه النصب المقيد بالتمييز وليس
كذلك المفسر اي المبين لما انبهم اي خفي من الذوات زاد
بعضهم او من النسب لان دخال التمييز المفسر لما انبهم من
النسب وذلك ان تقول لا حاجة في ادخاله الى ذلك بل هو
داخل بدون ذلك بان يراد بالذوات ما يبتنا ول الذوات
المذكورة اي المعتبرة في نظم التركيب سواكانت ملفوظا او
مقدرة والمقدرة اي غير المعتبرة في نظم الكلام لكنها
ملحوظة حين فهم مدلول المركب فان طاب زيد نفسا ليس
فيه تقدير مبهم في نظم الكلام وانما يحتاج في نفس المخاطب
ان الطيب نفسا من الشابة ويكون طالبا لمعرفته لغفلته عن
المتكلم في تلك المعرفة بالتمييز ولذا قال ابن الحاجب التمييز
ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة انتهى
فالاول وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة هو ما يرفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)